14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م
السبت 12 يونيو 2010 م - الموافق 29 جمادى الآخرة 1431 هـ - العدد 14848 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

أحلام العصافير

علي محمد راجح

رغم التحديات التي تواجه بلادنا على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وضبابية المشهد السياسي وتعقيداته وهيام البعض بأحلام العصافير دون الاكتراث بالمسؤولية الوطنية العليا التي تقع على عاتق كل وطني شريف والمجاملات البائسة لجرجرة الآخرين نحو المستنقعات الضحلة لغرض الإغراق والمزيد من التعقيد ، ووضع المشاريع الصغيرة مطبات في طريق الحلول والمعالجات لمشكلات ومعضلات التحدي الكبير الذي يواجه الأمة على مختلف اتجاهاتها الفكرية وألوان طيفها السياسي الذي وجد من يرعاه ويتبناه ويقدم له الدعم والمساعدة ويكون حاضناً له رغم الإجماع العربي والدولي على ضرورة حشد الجهود من أجل محاربته وتجفيف منابعه وتحت أوراقهم ومشاريعهم الصغيرة يجد الأمان والغطاء ليطل برأسه وكأنه شريك في العملية السياسية وينفذ أجندته الخاصة الإرهابية التدميرية ويعطل مشاريع التنمية الشاملة هنا وهناك من وقت إلى آخر وارتبط بعلاقات مع العديد من الأطراف لتشكيل اصطفاف مناهض ومعاد للدولة والحكومة الوطنية المستمدة شرعيتها من الغالبية العظمى من أبناء الشعب من أجل الانقلاب على الشرعية الدستورية والانقضاض على الثوابت الوطنية وتحويل اليمن إلى إمارات وبؤر لقواعدهم الإرهابية ذات الأفكار الشمولية التي لا تقبل بالرأي الآخر ووجوده ونقاط انطلاق لأعمالهم الإرهابية التخريبية من أجل زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، وبدأت تتكشف الخيوط وتلوح في الأفق بعض من تلك العلاقات والارتباطات بعدد من الإجراءات والاتفاقات التي تم الإعلان عنها وما خفي قد يكون أكثر وأعمق مما أصبح ظاهرا ولكن هيهات فالأوراق بدا لونها أصفر ومصيرها الذبول والسقوط لا محالة ولو كان الانتظار لفصل الخريف حين تسقط أوراق الشجر وتسقط ورقة التوت وتكشف العورات بفعل العوامل الطبيعية لدورة الحياة وعلى وجه الخصوص دورة حياتهم المتميزة بمثل هذه العوامل التي اعتادت عليها وتعودت على حالة عدم الاستقرار والانجرار نحو العنف والقتل والدمار وستظل على هذا الحال ما دام الخلاف والاختلاف هو السائد في ذات بينهم وليجعل الله كيدهم في نحورهم سيظلون على هذا الحال خصوصاً ونحن أمام متغير وطموح جديد ممثل في مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها في الذكرى العشرين لعيد الوحدة اليمنية المباركة 22 مايو التي تستحق الأخذ بها والالتفاف حولها لما فيها من المصلحة العليا للوطن لتجاوز التحديات والمحن والخروج إلى بر الأمان بسلام وتستكمل المشوار ومسيرة البناء الوحدوية نحو الآفاق الرحبة معاً بحوار وطني شامل يفضي إلى شراكة وطنية وتفاهمات وتوافق يقودنا جميعاً نحو الإصلاحات الشاملة برؤية وطنية تحقق آمال وتطلعات أبناء الشعب صاحب المصلحة الحقيقية في الإصلاح والبناء.

في ظل هذه الدعوة الموجهة لكافة القوى السياسية بمختلف ألوان طيفها السياسي أحزاباً وتنظيمات ومنظمات وشخصيات في الداخل والخارج واتخاذ عدد من الإجراءات التي من شأنها تنقية الأجواء واثبات حسن النوايا لتأكيد الدلالة الصادقة والجادة لمعاني الكلمات المعبرة عن مصداقية القيادة بوضع الخطوات الأولى في الطريق الصحيح وطي صفحة الماضي من المكايدة والشطط السياسي البليد الذي يعطل ويفرق إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من الحوار للتوافق والاتفاق نضع فيها كل الهموم والقضايا على طاولة الحوار الوطني للخروج بحزمة من الحلول والمعالجات لما من شأنه جدولة التنفيذ الزماني والمكاني حيث كان المأمول أن يضع الجميع عقولهم في رؤوسهم للتعقل والسمو فوق الصغائر وضبط النفس الأمارة بالسوء لحفظ اللسان ووقف الكلام ولو لفترة معينة تتيح الفرصة للآخرين للعمل لما فيه المصلحة العليا للوطن بعيداً عن الأنانيات الضيقة والتشويش الإعلامي والتشويه الكلامي والتضليل.

وفي الوقت الذي أخفض الإعلام الرسمي- الناطق باسم الشعب والمؤتمر الحاكم -جناحيه تحركت الأقلام الرخيصة تطلق رصاصات الرحمة لتغتال المشروع الحواري الديمقراطي الوطني لشن الهجوم غير المبرر هنا وهناك لتعطيل وعرقلة مسيرة النهج الديمقراطي الخيار السلمي الوحيد والصحيح لتتمزق الأقنعة وتطل من خلفها الوجوه القبيحة المفلسة البائسة الشامتة بالوطن والمواطن وذهبوا بعيداً لشخصنة الأمور وتركوا لب الموضوع لصلابته وحاموا حول القشور لعدم مقدرتهم على الولوج إلى العمق والدخول في الصلب وهذا هو حال العاجزين الفاشلين دوماً الذين قبل أن يفكروا في تغيير ما حولهم عليهم أن يغيروا ما بأنفسهم.

إننا اليوم أكثر من أي وقت مضى نحتاج إلى التقارب والجلوس حول طاولة الحوار للمصارحة والمكاشفة من أجل المصالحة ومواجهة كافة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل سوياً من أجل إخراج البلاد من أزماتها الداخلية والنظر إلى ما هو أبعد وأوسع من القضايا الخلافية الجزئية للعمل من أجل الاتفاق على منظومة متكاملة من الحلول والمعالجات الخاصة بالشأن الوطني الواسع والكبير تستوعب القضايا الوطنية اليمنية عموماً بقدر كاف من الجهد المؤدي إلى الحلحلة والإصلاح الشامل لما فيه تحسين الأداء والمستوى المعيشي لأبناء الشعب برؤية وطنية يمنية تخرج العباد والبلاد من أتون الأزمات.

إحدى المشاركات في الحفل الافتتاحي لمونديال 2010 في جنوب افريقيا

رغم المصاعب الاقتصادية والمخاوف من المستقبل

المصريون الأكثر إنفاقا على الملابس والتكنولوجيا في الشرق الأوسط

القاهرة / متابعات:

يبدو أن ظروف الأزمة الاقتصادية وما يعانيه المصريون من مصاعب اقتصادية لم تؤثر على حب المصريين للحياة والتمتع بها, هذا ما كشفت عنه دراسة عالمية بينت أن المصريين "الأكثر إنفاقاً لفوائضهم المالية فى شراء الملابس والمنتجات التكنولوجية، خاصة أجهزة الهواتف المحمولة والكمبيوتر، والأقل تفضيلاً لادخار هذه الفوائض بين دول الشرق الأوسط وأفريقيا".

وأوضحت الدراسة، التى أصدرتها مؤسسة "نلسن" لأبحاث السوق والدراسات الاقتصادية أخيراً وشملت ٥٥ دولة، أن المصريين يوجهون ٣٤٪ من الفوائض النقدية لشراء الملابس الجاهزة، و29٪ لشراء المنتجات التكنولوجية من كمبيوتر وهواتف محمولة وأجهزة إلكترونية، أما النسبة الباقية فتوزع على قطاعات أخرى.

وأشارت الدراسة التي نشرتها صحيفة "المصري اليوم" إلى أن المصريين "أقل الشعوب تفضيلاً لادخار فوائضهم بنسبة 28 ٪، مقابل 34 ٪ فى جنوب أفريقيا، و34 ٪ فى السعودية، و44 ٪ فى باكستان، و56 ٪ فى الإمارات". وأظهرت الدراسة أن 16 ٪ من المصريين يرون أن مستقبل الوظائف المحلية خلال العام الحالى سيئ، فيما اعتبر 35 ٪ منهم أن وضع هذه الوظائف ليس جيداً جداً، ورأى 33 ٪ منهم أنه جيد، بينما وصفه ١٠ ٪ بـ"الممتاز".

وقال هاني موافي، رئيس مؤسسة نلسن العالمية لأبحاث السوق فى الشرق الأوسط وأفريقيا، لـ"المصري اليوم" إن 63 ٪ من المصريين يرون أن بلادهم تمر بحالة ركود، فيما استبعد 37 ٪ منهم وجود هذه الحالة.

وأضاف "موافى" أن 15 ٪ من المصريين أكدوا أن أكبر مخاوفهم فى الأشهر الـ6 المقبلة تتمثل فى عدم القدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة، بينما قال 15 ٪ أيضاً إن أبرز المخاوف ترتبط بالأمان الوظيفى.

نبض القلم

إلى اليائسين

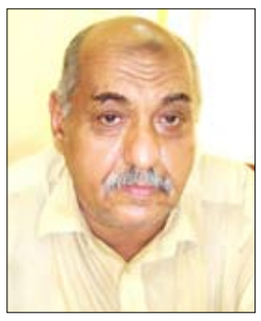

الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

هل يستطيع الطبيب أن يقرر أن مريضه لن يشفى من المرض قبل أن يفحصه ؟ وهل يستطيع أن يجزم باستحالة شفاء مريضه قبل أن يجرب إعطاءه الدواء المناسب؟

لا أظن أن الطبيب سيقرر استحالة شفاء مريضه حتى لو كان في آخر لحظة من حياته ، بل يظل باذلا ما في وسعه لإنقاذ مريضه من الموت ، طالباً من المريض الثبات والتماسك ، إنه يفعل ذلك لأنه متفائل والمتفائل شخص لا يخشى الشر قبل وقوعه ، وإذا ما وقع قابله بشجاعة وصبر ، وهو بتفاؤله يستطيع أن يدفع الضرر عن المريض ويشفيه من مرضه بإذن الله، فهو على يقين بأن الموت أمر محتوم ولكل أجل كتاب " فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون".

ومن هنا كان التفاؤل سراً من أسرار النجاح في الحياة ، لا يدرك كنهه ومغزاه إلا القليلون، فالمتفائل يستطيع بتفاؤله أن يواجه الصعاب والشدائد، فإذا واجه موقفاً عصيباً لا يتردد في مواجهة ذلك الموقف بإرادة قوية بل يستطيع أن يشيع أجواء التفاؤل في محيطه ، بالدعابة والابتسامة ، فيلقى الناس بوجه طلق ، وابتسامة مشرقة ، حتى ولو كان مهموماً ، لأنه على يقين أن النفس تنفر من الوجه العابس المكفهر ، وتقبل كل الإقبال على الوجه الباسم المشرق.

ولو أمعنا النظر في سر نجاح بعض الناس في الحياة ، وفشل بعضهم ، لوجدنا أن النجاح مقترن دوماً بالتفاؤل ، فالمتفائل إن سقط لا يضيع وقته بالبكاء ، ولكنه سرعان ما يقف لينفض التراب عن ثيابه ، ويواصل السير في ركب الحياة ، وان خسر لم يسقط بل يبقى ثابتاً ، ويحاول تعويض ما فقده ، وإذا لم ينجح رضي بالواقع إلى أن يقيض الله تعويض ما خسر فهو يقول في نفسه ماذا يفيدني الندم ؟ وما جدوى البكاء والعويل ؟ إنه لا يجدي نفعاً ولا يعيد مالاً فقد ، ولا صحة اعتلت ، ولا سلطة سقطت ، ولاجاهاً ضاع، فخير من كل شيء تفويض الأمر إلى الله وتوجيه الشكر و الثناء إليه في حين أن الفشل رديف التشاؤم، ولذا فإن المتشائم لا حظ له في الحياة ، تراه يشكو المرض وهو سليم ويعاني الشقاء وهو ميسور الحال ، يموت وهو حي ، ويفتقر وهو غني، إنه ينظر إلى الحياة دائماً بمنظار أسود ، فهو يهرب من خوف الشقاء إلى شقاء الخوف ، ومن خوف المرض إلى مرض القلق ، فتراه دائماً نادباً حظه وباكياً سوء طالعه ، متذمراً من كل شيء ، وقد قال فيه المثل (لا يعجبه عجب ولا الصيام في رجب).

وما يؤسف له أن في بلادنا كثيراً من المتشائمين واليائسين الذين لم يقصروا اليأس في نفوسهم ، بل يعمدون إلى إشاعته في المجتمع ، فهؤلاء اليائسون ما فتئوا يشيعون في أوساط الناس الأكاذيب ، وينشرون بينهم الأباطيل ، ليقتلوا في الناس روح الأمل ، ويحبطونهم حتى لا يقدموا على البناء والعمل.

وليت هؤلاء المتشائمين اليائسين يعلمون أن اليأس موت حقيقي لهم ، فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة ، فأي حياة يرضونها لأنفسهم مع اليأس ، أيستطيع الواحد منهم أن يجمع في جسمه الموت والحياة معاً ؟ لماذا يعمد هؤلاء إلى تيئيس الناس من المستقبل ؟ لماذا يلعنون الظلام و لا يسهمون في إيقاد الشموع لتبديد الظلام ؟ لماذا يعمد هؤلاء إلى نشر ثقافة اليأس وزرع الإحباط في النفوس ؟ ألا يعلم هؤلاء اليائسون أن ما يظهر طويلاً في حياة الفرد ، هو قصير في حياة الشعب، فعشرون أو ثلاثون سنة في حياة الفرد تبدو طويلة ولكنها في حياة الشعب قصيرة جداً.

وإلى كل اليائسين أقول: إذا كنتم مقتنعين بصواب أفكاركم المحبطة ومصدقين خيالاتكم اليائسة فعار عليكم أن تثبطوا همم الناس لبناء الوطن.

واعلموا أن خيرات البلاد كثيرة تكفي الجميع، فما علينا إلا أن نعمل معاً لتناسي الأحقاد والضغائن وبث روح الإخاء والمحبة فيما بيننا، وتعميم ثقافة التفاؤل والتسامح في أوساطنا، لماذا لا نعمل متضامنين لاستخراج خيرات بلادنا؟

ولماذا لا نتناوب في بناء الوطن وتتكاتف سواعدنا لاستخراج خيرات أرضنا لننتفع بها جميعاً؟

واعلموا أيها اليائسون أن البكاء لا ينفع ، والحسرات لا تجدي ، والوطن يتسع للجميع وخيراته وفيرة بالعمل وشحيحة بالكسل، والمستقبل واعد بالعطاء إذا تفاءلنا .

وهل لي ان أذكركم بما قاله الشاعر إيليا أبو ماضي رداً على اليائسين من أمثالكم عندما رآهم يشكون سوء حال البلاد.

قالوا :

تأمل أي حال حالها
صدع القضاء صروحها فأمالها
ستموت، إن الدهر شاء زوالها
أتموت؟ كلا ، لن تموت بلادي
الكوكب الوضاح يبقى كوكباً
ولئن تستر بالدجى وتنقبا
ليس الضباب بسالب حسن الربى
والبؤس لا يمحو جمال بلادي

خطيب مسجد الهاشمي

الفلبين تستكمل استعداداتها للتعامل مع ثوران بركان (تال)

أحد أنهار الفليبين

مانيلا/ متابعات :

اعلنت الفلبين اكتمال استعداداتها في حال ثوران بركان "تال" مؤكدة ان المجلس الوطني للكوارث يقوم حاليا باجراءات التعامل مع هذا الحدث.

واوضح رئيس المجلس الوطني للكوارث ليناردو مندوزا في تصريحات صحافية ان جميع الوكالات المعنية على اهبة الاستعداد للتعامل مع أي طارئ بما فيها ثوران البركان او موسم الامطار.

واضاف ان المجلس في حالة استنفار منذ بدء موسم الامطار حيث تم رفع مستوى الخطر الى الدرجة الثانية في تسع بلدات قريبة من بركان "تال" في حين تم اغلاق الطرق المؤدية الى الفوهة بعد ظهور بوادر الثوران.

وتم تصعيد درجة الخطر في بركان "تال" الى المرتبة الاولى في تشرين الاول- نوفمبر من عام 2005 وكان ثورانه الاخير في عام 1977 وشهد اعنف ثوران له في عام 1965.